KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ألفاظ الموجودات الحية في أحاديث المعصومين (ع) في معجم تاج العروس
دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية

The terms of living beings in the hadiths of the infallibles in the Taj Al-Arous dictionary-A study in light of the theory of semantic fields

أ.د. زهراء نور الدين
الباحثة زينب طارق نعمة
كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة
Prof Dr. Zahraa Nour El-Din
Researcher Zainab Tariq Nehme
Faculty of Education for Girls/University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i73(A).16784

الملخص:

لقد ارتبط العنوان بالحديث الشريف للمعصومين عليهم السلام، ولا أرى حديثهم إلا امتداداً لكلام الله عز وجل، يأمرون بما يأمر وينهون عمّا نهى عنه، وقد انبثقت علوم العربية لخدمة القرآن الكريم وخدمة الحديث الشريف وتمت دراسة هذه الأحاديث في بحثنا هذا في ضوء نظرية الحقول الدلالية لأن علم الدلالة أشرف علوم العربية والتي تنطلق منه فروعها الأخرى ومنها الصوت والصرف والنحو وغيرها من علوم اللغة العربية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: ألفاظ الموجودات الحية، أحاديث المعصومين، معجم تاج العروس.

Abstract:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The title has been linked to the noble hadith of the infallibles, peace be upon them, and I do not see their hadiths except as an extension of the words of God Almighty, they command what he commands and forbid what he forbids, and Arabic sciences emerged to serve the Noble Qur'an and the honorable hadith. Semantics is the most honorable science of Arabic, from which its other branches are based, including phoneme, morphology, grammar, and other sciences of the Arabic language.

Keywords: Terms of living beings, hadiths of the infallible, Taj Al-Arous dictionary.

المقدمة:

قبل الحديث عن نظرية الحقول الدلالية علينا أن نشير الى أن الاحاديث التي وردت في معجم تاج العروس والتي نسبت الى المعصومين عليهم السلام تبين ان القسم الكبير منها هو ليس من حديث المعصومين وإنّما اكثرها كان أحاديث الصحابة والتابعين بعد التوثيق والبحث في مصادرها على حين كان الزبيدي يُصدر الاحاديث على اختلاف قائيها فقد تناولنا في بحثنا هذا ألفاظ الموجودات الحية الموجودة على سطح الأرض والتي اختصت بالحيوانات ذوات الاربع والحشرات والطيور وكذلك النباتات والاعشاب لأنها تعدّ من الموجودات الحية في هذا الكون وكانت دراسة هذه الالفاظ وفق نظرية الحقول الدلالية التي تقسم هذه الموجودات الى حقول دلالية تدل عليها اللفظة التي وضعت لهذه الموجودات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والتي يضمها حقل واحد فهناك الفاظ خاصة بالحيوانات والفاظ خاصة بالحشرات ومنها الفاظ اختصت بالأعشاب والنباتات وتمت دراستها وفق المعنى الاشتقاقي للفظة وكذلك المعنى الحقيقي والمجازي لها.

الحقل الأول_ الحيوانات ذوات الأربع:

ويشمل هذا الحقل الحيوانات غير الطيور والحشرات نحو: الذئب والدبّ والبقرة والجمل، والفيل والفرس....الخ، وفي الآتي أمثلة لما ورد منها في أحاديث المعصومين عليهم السلام ولاسيّما النبي الأكرم ممّا استشهد به الزبيدي:

١. الكلب:

جاء في تاج العروس:" الكلب: كلُّ سَبُعٍ عَقورٍ... وفي الحديث: (أَما تخاف أَن يَأْكُلَكَ كَلْبُ الله؟ فجاء الأَسدُ لَيْلا، فأَقتَلَعَ هامته من بين اصحابه)"[١] [٢] فجعل اسم الكلب يشمل فصيلة السباع العقورة كلها، وهذا قريب من التصنيف العلمي الذي يجعل الذئاب والثعالب والكلاب والضباع من فصيلة واحدة، قال الخليل: "والذئب: كلب البرّ، ويقال: أَنِسَت الكلابُ بابن آدم؛ فاستعان بها على الذئاب"[٣].

إن "الكاف واللام والباء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على تعلق الشيء بالشيء في شدَّة وشدة جذب: من ذلك الكلب، وهو المعروف، والجمع كِلابٌ"[٤]. وعليه فأصل الجذر اللغوي يدل على تعلق وتثبت شيء بشيء آخر بشدةٍ وجذب، ومن هذا جاءت دلالة الكلب على هذا الحيوان المعروف الذي يتعلّق بصاحبه.

لقد غلب الكلب على هذا النوع النابح بل صار حقيقةً لُغَوية فيه لا تحتمل غَيرهُ، وهو معروفٌ ولم يحتاجُوا لتعريفه لشُهرته، وقد غلب أيضاً على الأسدُ، معطوفاً على النابح[٥]، وذكر ابن سيّده: "وقد يكون التكليب واقعاً على الفهد وسباع الطير، وفي التنزيل: {وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ}[٦] فقد دخل في هذا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفهد والبازي والصقر والشاهين وجميع أنواع الجوارح"[٧] فتكون بهذا دلالة الكلب متّسعة جدّا، فقد يتوسّع ليشمل سباع الطيور نحو: البازي والصقر والشاهين.

إنّ الحديث شاهدٌ مهمٌّ على ذلك ووثيقة لغويّة غاية في الأهميّة، إذ يذكر لفظ الكلب قائلاً: أما تخاف أن يأكلك كلب الله والكلب المعروف لا يأكل رجلاً عادةً، ثمّ السياق بيّن دلالة الكلب وهو الأسد، إذ هو من افترس المخاطب فيما بعد، وقد استعملها الرسول بهذا المعنى للكلمة ونجد أن الكلمة بدلالتيها تنتمي إلى حقل الحيوانات ذوات القوائم الأربع.

٢. البقرة:

جاء في تاج العروس: "البَقَرَةُ مِن الأَهليّ والوَحشي يكون للمذكر والمؤنث... وأَهلُ اليمنِ يُسَمون البَقَرَةَ باقُورَةَ، وكَتَبَ النبيُّ صلَّى الله عليْه وسلّم في كتاب الصدقةِ لِأَهلِ اليمنِ: (في ثلاثينَ باقُورَةً بَقَرَةٌ)"[٨][٩]، إنّ دلالة البقرة تقع على الحيوان المعروف، أي: البقرة المعروفة التي ترعى لكي يُفاد من حليبها ولحومها، ومنها البريّة الوحشية أيضا، ولكن ما ورد في الحديث فمقصود به البقرة الأهلية تحديدا.

"إنَّ الباء والقاف والراء أصلان، وربما جمع ناسٌ بينهما وزعموا أنه أصلٌ واحد، وذلك البقر، والأصل الثاني التوسُّع في الشيء وفتح الشيء"[١٠]. وعلى الأصل الثاني "البقر: شقُّ البطن من قولهم: ابْقُرها عن جَنِينها"[١١].

وقد ورد الحديث عن رسول الله ص: "في بيان حكم استعمال البقر للحراثة، البقر اسم جنس، والبقرة تقع على الذكر والأنثى وإنما دخلته الهاء على أنه واحد من جنس، والجمع بقرات"[١٢]. إنّ دلالة البقر على الحيوان الأهلي المعروف هي دلالة حقيقيّة أساسيّة، يفتتح بها كثير من أصحاب المعاجم مادّة الجذر اللغوي، والكلمة بدلالتها هذه تنتمي إلى حقل الحيوانات ذوات القوائم الأربع.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الحقـل الثانـــي _الطـيـــور:

يضمُّ هذا الحقل ألفاظاً كثيرة في العربية، نحو: الهدهد والحمامة والصقر والعصفور والبلبل والدجاج...الخ. وفي الآتي أمثلة لما ورد منها في أحاديث المعصومين عليهم السلام ممّا استشهد به الزبيدي:

١. الصِّرُّ:

جاء في تاج العروس: "الصِّرُّ طائر كالعصفورِ في قَدّه، أَصفرُ اللون سُمّي بصوتهِ، يقال: صَرَّ العُصْفُورُ يَصرُّ، إذا صاح، وفي حديث جعفَر الصّادقِ: (اطَّلَعَ عليَّ ابنُ الحسين وأَنا أَنْتِفُ صِرّاً) [١٣] قيل: هو عُصْفُورٌ بعَيْنه"[١٤].

وأمّا معنى الجذر اللغوي فيقول ابن فارس فيه: "إنَّ الصاد والراء أصولٌ... والقول الآخر هو الصوّت، من ذلك الصرة شدة الصياح، صَرّ الجُندَب صريراً، وصرصر الأَخْطَبُ صرصرة، والصراريُّ: الملّاح، ويمكن أن يكون لرفعه صوته"[١٥].

وعليه فأصل الجذر اللغوي يدل على الصرّة وهو شدة الصياح أو الصوت أو الطير الذي يصدر الصوت، قال ابن منظور: "هو عُصْفُور أَو طائر في قدِّه أَصْفَرُ اللَّوْن سمِّي بصوْته"[١٦] إنّ تسمية الشيء باسم صوته ضرب من ضروب المجاز المرسل؛ فهو كتسمية الشيء باسم محلّه أو اسم ما يجاوره أو سببه أو نحوه من العلاقات الكثيرة في المجاز المرسل.

وأضاف الزبيدي: "وكل صوت يشبه ذلك فهو صَريرٌ إذا امتدّ، فإذا كان فيه تخفيفٌ وتَرْجيعٌ في إعادة ضُوعف كقولك صرصر الأخطبُ صرصرةً، كأنهم قدَّرُوا في صوت الجُنْدُبِ المَدَّ، وفي صوتِ الأخطَب الترجيعَ "[١٧].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ونلحظ ممّا تقدّم وجود ألفاظ كثيرة متّصلة بأنواع مختلفة من الطيور يعود أصلها إلى مادّة (صر) والصُّرّ العصفورُ أو الطائر بحجم العصفور، فإن كان عصفورا فدلالة الصِّرِّ في الحديث دلالة ليست أساسيّة فلفظ العصفور هو الأساس فيها، وإن دلّ على طائر آخر بحجم العصفور لا تسمية أخرى له سوى المذكورة في الحديث فسيكون اللفظ يدل دلالة حقيقيّة على معناه، وفي كلا الحالتين نجد هذه اللفظة تدل على طائر ما لأن سياق الحديث اللغوي وضّح ذلك وذلك بوساطة لفظ(أنتف) فالنتف للريش في الطيور غالبا.

٢. الأنوقَ

جاء في تاج العروس: "الأنوق: الرخَمَة وقيل ذَكَرُ الرخم... وفي حديث علي ع: (ترقيت إلى مرقاة يقصر دونها الأنوق)[١٨]"[١٩]، والرخَمَة نوع من الطيور فهو "طائر أبقع يشبه النسر في الخلقة"[٢٠]

وأصل المعنى لجذر "الهمزة والنون والقاف يدلّ على أصلٍ واحد، وهو المعجب والإعجاب... وقد شذّت عن هذا الأصل كلمة واحدة: الأنوق، وهي الرَخَمَة، وفي المثل: طلَبَ بَيضَ الأَنوق، ويقال: إنّها لا تبيض، ويقال: بل لا يُقدَر لها على بيض"[٢١]، قال الأزهري: "الأنق: الإعجاب بالشيء، وأنابه أنقٌ: معجب، وكذلك أنوق الرجل إذا اخطا الأنوق وهي الرخمة"[٢٢].

إنّ حديث أمير المؤمنين عليه السلام الوارد في تاج العروس وقفت عليه في بحار الأنوار مقتطعا من حديث أطول، يقول فيه: "وترقيت إلى مرقبة بعيدة المرام نازحة الاعلام يقصر دونها الأنوق ويحاذى بها العيوق"[٢٣]!! فأي موضع هذا الذي يقصر عنه الطائر الأنوق وهو الذي يعيش في أقصى مرتفعات الجبال!!

الحقل الثالث_ الحشرات:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يضمّ هذا الحقل أنواعا مختلفة من الحشرات نحو: العقارب والنمل والجراد والذباب وغيرهن الكثير، وقد ورد منها في أحاديث المعصومين عليهم السلام ولاسيّما النبي الأكرم ص ممّا استشهد به الزبيدي الآتي:

١- الذباب:

جاء في تاج العروس في دلالة الذُباب: "وهو الأسودُ الذي يكون في البيوت يسقطُ في الإناء والطعام.... وفي الحديث: (عُمْرُ الذُّبابِ أربعونَ يَوماً، والذّبابُ في النَّار)[٢٤"٢٥].

إنّ "الذال والباء في المضاعف أصولٌ ثلاثة: أحدهما طُوَيئرٌ، ثم يُحمَل عليه ويشبَّه به غيره والآخر الحدّة، والثالث الاضطراب الحركة. فالأول الذباب المعروف، وأما الأصل الثاني فذبابُ أسنان البعير أي حدها وذُباب السيف حدّه وأما الأصل الثالث فنحو الرجل المذبذب أي المتردد بين أمرين"[٢٦]؛ وأرى أن الأصول ثلاثتها ترجع إلى حركة واضطراب ومفهومها متقارب، وقال الدميري "سُميّ ذُبَاباً لكثرةِ حركتهِ، واضطرابه"[٢٧].

وجاء في العين: "والذُّبابُ اسمٌ واحدٌ للذكر والأنثى، والغالب في الكلام التذكير كما أنّ الغالب في العقاب التأنيث، فلا يقولون أبداً إلّا: هذه عُقابٌ، ويجمع الذباب على أذبةٍ، فإن كَثُرَ فهو الذّبان"[٢٨] ، وقد حكى سيبويه مع ذلك عن العرب (ذُبٌّ) في جمع ذُبابٍ[٢٩] و" قيل كونه في النار ليس لعذاب له وإنما لِيُعَذبَ به أهل النار بوقوعه عليهم والعرب تكنو الابخرَ أبا ذُبابِ وبعضهم يَكْنيه أبا ذِبّانٍ"[٣٠].

ومن هنا نجد معنى الحديث واضح فالذباب الحشرة السوداء الطائرة المعروفة التي تسقط في الاناء أو الطعام وهي من الجذر اللغوي "ذبب" وقد استعمل لفظها الرسول الأكرم ص بمعناه الحقيقي، وقد أجاد ابن منظور وغيره حين بين معنى الحديث فالذباب في النار لا تعذيباً للحشرة نفسها، وإنما هي في النار لتزعج أهل النار زيادة على عذابهم وما يلاقونه من أهوال.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢-النمل:

جاء في تاج العروس: "النمل: معروف واحدته نملة، ومنه قوله تعالى: {قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُواْ مَسَاكِنَكُم}[٣١][٣٢] وقال في موضع آخر في مادّة (شرك): "وفي الحديث: (الشَّركُ أَخفى في أُمَّتِي من دَبِيبِ النَّمْلِ)[٣٣][٣٤].

إنّ "النون والميم واللام كلماته تدلُّ على تجمع في شيء وصغرٍ وخفّة، ومنه النمل: جمع نَملة، وطعامٌ منمولٌ: أصابه النمل، وفرسٌ نَمِلُ القوائم: خفيفها، كأنها شُبّهت بالنمل"[٣٥]. والنمل أيضا: "قروح تخرج في الجنب"[٣٦].

والنمل ثلاثة أصناف: الذرّ والفازر والعُقيفان وهي الطويلة القوائم، تكون في المقابر والخرابات[٣٧] قال ابن دريد: "والفازر: ضرب من النمل فيه حُمرة"[٣٨] و" الذرّ: الذي يكون في البيوت يؤذي الناسَ"[٣٩]

ونصُّ الحديث كامل، وأما معناه فقال ابن الأثير: "يريدُ به الرياءَ في العملِ فكأنه أشركَ في عمله غير الله تعالى"[٤٠]، لأنهم ينظرون إلى الأسباب، كالمطر في إخراج الزرع غافلين عن المسبِّب ومن وقف مع الأسباب دون مسبّبها فقد ابتلي بشيء من الشرك الخفي جدّا لا تدركه نفوسهم كما لا تدرك آذانهم دبيب النمل على الأرض[٤١].

التفــرّع الثالــث_ النباتــات والمزروعــات:

إنّ هذا التفرّع يقع في أدنى درجات الأحياء نسبة إلى الإنسان والحيوان، وبحسب ما نقله الدكتور أحمد مختار عمر فإنّ موضعه سيكون في تفريع الموجودات – غير الحيّة– الطبيعيّة– النباتات[٤٢]، وما هذا إلّا لضعف مظاهر الحياة فيه نسبة إلى الانسان والحيوان، وعلى أيّة حال فقد ارتأيت أن أجعله في مبحث

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الموجودات الحيّة، لما سيثيره من لغط بوجوده هناك، فضلا عن أنّ النباتات مصنّفة من الموجودات الحيّة في مباحث علم الأحياء.

وهذا التفرّع يضمّ الحقول الدلاليّة الآتية:

الحقل الأول_ الأعشاب والنباتات الصغيرة:

يضمُّ هذا الحقل النباتات العشبيّة، نحو: حشيش وريحان وبقلة، فضلا عن النباتات الصغيرة التي ليست بأشجار كبيرة، نحو: شوك وصبّار وطحالب، وممّا ورد من هذا الحقل:

٢. ريحان:

جاء في تاج العروس في وصف الريحان: " نَبتٌ طيّبُ الرائحة من أنواع المشموم واحدته رَيحَانَةٌ ... قال لعليٍّ رضي الله عنه: (أُوصيك برَيحانتيّ خيراً قبلَ أَن يَنْهدّ رُكناك، فلمّا مات رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم، قال: هذا أَحدُ الرُّكنينِ، فلما ماتت فاطمةُ، قال: هذا الرُّكنُ الآخَرُ) [٤٣] وأَرادَ برَيْحَانَتَيْه الحَسَن والحُسَيْنَ رضي الله عنهما"[٤٤].

وريحان يرجع إلى (روح) وهذا الجذر "أصلٌ كبير مطّرد، يدلُّ على سَعةٍ وفُسحةٍ واطّراد، وأصل ذلك كلِّه الرِّيح، وأصل الياء في الريح الواو، وإنّما قلبت ياءً لكسرة ما قبلها، فالرُّوح رُوح الإنسان، وإنّما هو مشتق من الرِّيح، وكذلك الباب كلّه"[٤٥]. وقال الجوهري: "الريحان نبت معروف، والريحان: الرزقُ، تقول: خَرجتُ أبتغي رَيحانَ الله"[٤٦].

وقوله تعالى:{والحَبُّ ذُو العَصْفِ والرَيْحانُ}[٤٧] فالعَصْفُ: ساقُ الزرع، والرَيْحانُ وَرَقُه أو الحبّ الحنطة والشعير والحبوب، والعصف التبن، والريحان البقل المعروف[٤٨]، والريحان أيضا كُل نبتٍ كذلك أو أطرافهُ، أي أطراف كل بقل طيب الريح إذا خَرَجَ عليه أوائلُ النور[٤٩] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إن دلالة الريحان تقع على النبات المعروف الذي تكون له رائحة طيبة وطعم لذيذ أو قد يُراد به مجمل البقل ذي الرائحة الطيّبة، وهو في الحالتين ينتمي إلى حقل الأعشاب والنباتات الصغيرة.

والحديث الشريف ورد في التاج كاملا غير مقتطع، وقد استعمل الرسول الريحان في الحديث للتعبير عن ريحانتيه الحسن والحسين عليهما السلام، وهو بهذا استعمله استعمالا مجازيا، فقد شبّه الحسنينِ عليهما السلام بالريحانتين، وحذف لفظهما وأتى بلفظ الريحانتين، وهذا من الاستعارة التصريحيّة التي صُرِّح فيها بلفظ المشبّه به، ودلّ المقام على المجاز فضلا عن لفظ(أوصيك) وتثنية لفظ الريحانة، فقال: ريحانتي، للدلالة على سبطيه.

٢-كلأ:

جاء في تاج العروس في لفظ الكلأ: "عند العرب يقع على العُشب وهو الرُّطبُ ، وعلى العُروَةِ والشجرِ والنَّصِيّ والصِّلِّيَانِ، وقيل: الكَلأُ مقصورٌ مهموزٌ ما يُرعى، وقيل: الكلأُ العُشبُ رَطبُه ويابسُه، وهو اسمٌ للنّوعِ ولا واحد له.... وفي الحديث: (لا يُمنعُ فضلُ الماءِ ليُمنعَ به الكلأُ)"[٥٠][٥١].

إن "الكاف واللام والحرف المعتل أو الهمزة أصلٌ صحيح يدلُّ على مراقبةٍ ونظر، وأصلٌ آخر يدلُّ على نبات ... هو الكلأ وهو العُشب، يقال أرضٌ مُكلِئة: ذات كلأ"[٥٢]. وعليه يكون الجذر اللغوي في أحد أصليه يدلُّ على العشب ونبات الأرض سواء أكان يابساً أم رطباً، وترعاه الإبل والأغنام وغيرها من الماشية.

وإنّ قول الزبيدي المذكور آنفا قد يكون من باب التطوّر اللفظي الذي جعل اسم الكلأ يشمل حتى الأشجار، على حين أن الغالب فيه أنه يدلّ على العشب، والاختلاف بين الكلأ والعشب أنّ "الكلأ:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العشب رطبه وياسبه، والعشب لا يكون إلا رطباً"[٥٣]، فالعلاقة بينهما علاقة عامّ وخاص، فالكلأ أعمّ من العشب.

وقد ورد الحديث مرويا عن رسول الله ص وجاء في شرحه: "إن البئر تكون في البادية أو الصحراء ويكون قُربَها كَلأٌ، فإذا ورد عليها واراد فَغلب على مائها ومنع مَن يأتي بعده من الاستسقاء منها'كان بمنعه الماء مانعاً الكَلأَ؛ لأنه متى ورد رجل بإبله فأرعاها ذلك الكَلأَ ثم لم يسقها قَتَلها العطش، فالذي يمنع ماء البئر يمنع النبات القريب منه"[٥٤].

إنّ لفظ الكلأ جاء في الحديث الشريف محمولا على معناه اللغويّ الأساسي، فلم يخرجه السياق من حقله إلى حقل آخر بإضافة معنى جديد غير معناه الأوّل.

الخاتمة:

١. يضم معجم تاج العروس قرابة الفي نص موصفات بأنهن حديث من دون نسبة في الأعم الأغلب، قسم كبير منهن أحاديث الصحابة والتابعين بما ينسجم مع مفهوم أهل السنة في أنّ الحديث يشمل أحاديث الصحابة والتابعين.

٢. إنّ احاديث المعصومين أغلبها أحاديث النبي (ص) ثم يليها احاديث الإمام علي ع، ثم يندر فيه أحاديث فاطمة الزهراء والحسنين وذريتهم.

٣. إنّ نظرية الحقول الدلالية نظرية شاملة، شملت الألفاظ جمعيها في محيط الحيوان والموجودات الحية معه.

٤. إن اللفظة الرئيسة في أي حقل تتصف بصفات تؤهلها لقيادة الحقل، فهي تتصف بالشمولية والشهرة غالباً.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٥. إن أحاديث المعصومين عليهم السلام المستشهد بها في معجم تاج العروس مثّلت أكثر الحقول الدلالية الفرعية ولكنها لم تستوفيها كلها.

الهوامش:

١ الخرائج والجرائح:٥٧/١، بحار الانوار:٥٧/١٨.

٢ تاج العروس :١٦١/٤.

٣ العين: ٤٤٤/١.

٤ مقاييس اللغة:١٣٣/٥.

٥ ينظر: تاج العروس :١٦١/٤.

٦ المائدة:٤.

٧ المحكم والمحيط الاعظم:١٨١/٣.

٨ المسند الجامع:٦٠/١٤، صحيح ابن حيان:١٥١/٢٧.

٩ تاج العروس:٢٢٧/١٠.

١٠ مقاييس اللغة: ٢٧٧/١.

١١ المحيط في اللغة:٤٧٦/١.

١٢ عمدة القارئ . بدر الدين العيني: ١٥٩/١٢.

١٣ النهاية في غريب الحديث والأثر:٤٤/٣.

١٤ تاج العروس:٣١١/١٢.

١٥ مقاييس اللغة: ٢٨٢/٢.

١٦ لسان العرب: ٤٥٠/٤.

١٧ تاج العروس:٣٠٣/١٢.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٨ بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة:١٢/٢٢١.

١٩ تاج العروس :٢٤/٢٥.

٢٠ الصحاح:٢٠٧/٦.

٢١ معجم مقاييس اللغة:١٤٩/١.

٢٢ تهذيب اللغة: ٢٧٩/٣.

٢٣ بحار الأنوار:١١٩/٣٣.

٢٤ مسند ابي يعلي:٢٧١/٧.

٢٥ تاج العروس:٤٢٢/٢.

٢٦ معجم مقاييس اللغة: ٣٤٩/٢.

٢٧ حياة الحيوان الكبرى:٣٥٦/١.

٢٨ العين:١٥١/٢.

٢٩ ينظر: الكتاب: ٦٠٣/٣.

٣٠ لسان العرب:٣٨٠/١.

٣١ النمل: ١٨.

٣٢ تاج العروس:٣٦/٣١.

٣٣ حلية الاولياء:١١٢/٧، كنز العمال في سنن الاقوال والأفعال:٤٧٥/٣.

٣٤ تاج العروس:٢٢٥/٢٧.

٣٥ مقاييس اللغة:٤٨٢/٥.

٣٦ العين: ١٨٨/٢.

٣٧ ينظر: تهذيب اللغة: ٧٥/١.

٣٨ جمهرة اللغة:٣٨٣/١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣٩ تاج العروس:٣١/٣٦.

٤٠ المصدر نفسه:٢٤/١٧٨.

٤١ ينظر: فيض القدير:٤/٢٢٧.

٤٢ ينظر: علم الدلالة:٩٥.

٤٣ معرفة الصحابة لابي نعيم الاصبهاني:١/٣٦٦، جامع الاحاديث:٣٤/٨٣.

٤٤ تاج العروس:٦/٤١٧.

٤٥ مقاييس اللغة:٢/٤٥٤.

٤٦ الصحاح في اللغة:١/٢٧٦.

٤٧ الرحمن:١٢.

٤٨ ينظر: التفسير الصافي:٦/١٠٧.

٤٩ ينظر: تاج العروس:٦/٤١٦.

٥٠ الالمام بأحاديث:٢/٥٦٦، السنن الصغرى:٢/١٥٢.

٥١ تاج العروس:١/٤٠٤.

٥٢ مقاييس اللغة:٥/١٣٢،١٣١.

٥٣ العين:١/٤٥١.

٥٤ العباب الزاخر:١/٣٩.

المصادر:

١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني (ت ٤٣٠هـ)، بيروت، دار الكتب العلميّة، ط١– ١٩٨٨م .

٢. عمدة القاري شرح صحيح البخاري : ابو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد بدر الدين العيني ت٨٥٥هـ، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٣. الإلمام بأحاديث الأحكام (ومعه حاشية شمس الدين بن عبد الهادي) المؤلف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢ هـ) حقق نصوصه وشرح غريبه: محمد خلوف العبد الله الناشر: دار النوادر، سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

٤. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال المؤلف: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: ٩٧٥هـ) المحقق: بكري حياني - صفوة السقا، مؤسسة الرسالة الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٥. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد الحسيني أبو الفيض الملقب بالمرتضى الزَّبيدي ت(١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.(د. ط) (د. ت).

٦. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي ت(٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.(د. ط).

٧. العين، الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تح: د. مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.(د. ط) (د.ت).

٨. تهذيب اللغة ، للأزهري (أبي منصور محمد بن أحمد:ت-٣٧٠هـ) ،تحقيق:مجموعة محققين ، الدار المصرية للتأليف والترجمة- القاهرة، ١٩٦٤م.

٩. مسند البزاز المنشور باسم البحر الزخار : ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق المعروق بالبزار ت٢٩٢هـ، المحقق: محفوز الرحمن زين الله، المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٩م.

١٠. لسان العرب، ابن منظور، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤م

١١. فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، العلامة محمّد عبد الرؤوف المناوي، ضبطه وصحّحه : أحمد عبد السلام، بيروت، دار الكتب العلميّة،٢٠٠١م .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٢. النهاية في غريب الحديث والأثر المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، د.ت.

١٣. المحيط في اللغة، الصاحب بن عباد الطالقاني (ت ٣٨٥هـ) ، تحقيق محمد عثمان ، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤. المحكم والمحيط الاعظم، ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي ت ٤٥٨ هـ ،تحقيق عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥. جامع الاحاديث، جمع الجوامع للسيوطي والجامع الازهر و كنوز الحقائق للمناوي والفتح الكبير للبناني.

١٦. مسند الشهاب، ابي عبد الله محمد بن سلام القضاعي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، دار الرسالة العالمية.

١٧. بحار الانوار الجامعة لدرر الاخبار الائمة الاطهار، محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت ، لبنان، ١٩٨٣،

١٨. مسند ابن يعلى ، احمد بن علي بن المثنى بن يعلى الموصلي التميمي، تحقيق حسين سليم اسد ، الناشر دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٨٤.

١٩. الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي ٥٧٣هـ في تحقيق ونشر مؤسسة الامام المهدي عليه السلام، قم المقدسة.

٢٠. بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، محمد تقي التستري، دار اميركبير، بيروت، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٢١. حياة الحيوان الكبرى، للدميري كمال الدين محمد بن موسى الدميري ت ٨٠٨هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٢٢. كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، على دين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان ١٧٠ هـ ، تحقيق بكر حباني ، صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ١٩٨١

٢٣. تفسير الصافي ، محسن الفيض الكاشاني ١٠٩١هـ صححه وعلق عليه حسين الإعلامي، منشورات مكتبة الصدر، طهران ١٤١٦ ، مؤسسة الهادي قم المقدسة.

٢٤. السنن الصغرى، احمد بن الحسين بن علي بن موسى ابو بكر البهيقي ، ملتقى اهل الحديث

٢٥. العباب الزاخر واللباب الفاخر، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ٥٧٧– ٦٥٠ ، تحقيق منير محمد حسن ، مطبعة الدار العربية للموسوعات.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.